

710 - شرح كتاب الشريعة للأجرى - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى حدثني ابو جعفر احمد بن خالد البرذعي - [00:00:01](#)

في المسجد الحرام سنة تسع وتسعين ومائتين. قال حدثنا علي ابن سهل الرملي قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن ابن ابي جابر قال حدثني زريق مولىبني فزاره قال سمعت مسلم ابن قرظة الاشجاعي قال سمعت عمي عوف بن مالك - [00:00:21](#) رضي الله عنه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتك الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشارار ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله افلانا نتابذهم على ذلك؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلاة - [00:00:41](#)

الا من ولی عليکم منهم فرآه يأتي شيئا من معصية الله فلينكر ما يأتي به من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة الله عز وجل قلت لزريق الله يا ابا المقدام؟ سمعت مسلم ابن قرظة يقول سمعت عمي عوف ابن مالك - [00:01:11](#)

قل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اخبرت به عنه؟ قال ابن جابر فجئ زريق على ركبتيه اقبل القبلة وحل على ما سأله ان يحلف عليه. قال ابن جابر ولم استحلفه اتهاما له. ولكنني استحلفت استثباتها - [00:01:31](#) اعد فلينكر ما يأتي به الا من ولی عليکم منهم فرآه يأتي شيئا من معصية الله فلينكر ما يأتي به من معصية الله. ولا ينزعن يدا من طاعة الله عز وجل قولها - [00:01:51](#)

ولا يجعلن يدا من طاعة الله عز وجل. هذه كانها زائدة في جميع المصادر ولا ينزعن يدا من طاعة مرضعة الامير فكان قوله الله عز وجل هذه زائدة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:02:13](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - [00:02:38](#)

علما واصلح لنا شأننا كله ولا نتكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد ختم الامام الاجري رحمه الله تعالى هذا الباب المتعلق بالسمع والطاعة لولاة الامر والنهي عن الخروج وان ظلموا - [00:02:55](#)

ختم هذا الباب بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير ائمتك الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليکم. وشارار ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم عنونهم ويلعنونكم ذكر عليه الصلاة والسلام - [00:03:20](#)

ان الائمة ومن يلون امر المسلمين على قسمين خيار وسرار وذكر علامة للخيار وعلامة للسرار اما الخيار فانهم لحسن ولائهم وجميل عدهم وانصافهم للرعاية وادائهم لحقوقهم ومجانتهم للظلم اوجد بينهم وبين الرعية حبا متبادل ودعاء متبادل - [00:03:56](#) فهم يحبون الرعية والرعية يحبونهم وهم يدعون للرعاية والرعاية تدعو لهم. قوله يصلون عليهم ويصلون عليکم اي يدعون لكم وتدعون لهم بهذه من علامات الخير في الامام وولي الامر ان يكون محبوبا عند الرعية يحب رعيته - [00:04:46](#)

ويحب الخير لهم ويعمل على اداء حقوقهم والنصح لهم وهم كذلك يحبونه ويدعون لهم ويدعون له وهذا فهذه اماره وعلامة على خيرية الوالي وانه من الخيار والقسم الثاني من الولاة وهم الشرار - [00:05:18](#)

ذكر عليه الصلاة والسلام من علامتهم قال تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قوله تبغضونهم ويبغضونكم اي لسوء سيرتهم وآآ صناعة تصرفاتهم وظلمتهم للرعاية وعدم قيامهم بالعدل فاوجد ذلك في نفوس الرعية بغضا لهم - [00:05:49](#)

فالرعية تبغضهم ولا تحبهم وهم كذلك يبغضون الرعية قال تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم وهذا من باب الاخبار
بالواقع وليس ابنا في اللعن للولاة وانما من من باب اخبار الاخبار بالواقع والحال حال الناس عندما يكون - 00:06:29

الراعي من الاشرار الظلمة فان الواقع في كثير من الرعية انه لا يحتمل ظلمه وجوره وحيفه فاشتغل بلعنه فهذا من باب الاخبار
بالواقع واقع الامر وليس اذنا بلعن الولاة بل صح عنه - 00:07:04

عليه الصلاة والسلام انه قال لا تسبوا امرائكم ولا تغشوهم واصبروا فان الامر قريب وقال عليه الصلاة والسلام ليس المؤمن بالطعن
واللعن وجاء في هذا المعنى احاديث فقوله يلعنونكم وتلعنونهم هذا اخبار - 00:07:33

عن الحال الواقعة لا اذنا اللعن لعن الولاة بل ان مقتضى ما دلت عليه الشريعة من لزوم النصح لائمة المسلمين وعامتهم ان
يدعوا المرأة للولاة بالهداية والصلاح وكان السلف رحمهم الله يقولون - 00:08:01

من علامات تمسك الرجل بالسنة ان يدعو للولاة اذا كان يدعو عليهم فهذا من علامات البدعة لان السنة جاءت بالدعاء لهم وجاءت
بالنهي عن سبهم جاءت بالدعاء لهم بالصلاح والهداية - 00:08:45

وجاءت بالنهي عن سبهم والسلف رحمهم الله تعالى قاموا بهذه السنة كان الواحد منهم يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها
للسلطان. قال ذلك غير واحد من السلف وهذا من كمال فقههم - 00:09:13

وعلمهم احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم على ذلك اي ننزع البدر من طاعتهم ونحمل السيف
ونخرج عليهم فنقف منهم موقف المنابذ المعادي افلا ننابذهم - 00:09:38

على ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلاة كرر ذلك عليه الصلاة والسلام تأكيدا وهذا نظير ما تقدم قوله
لا ما صلوا وفيه دالة على مكانة الصلاة - 00:10:11

وعظيم منزلتها من دين الله سبحانه وتعالى وان وجود الصلاة في المجتمع يعد صمام امان باذن الله سبحانه وتعالى لlama رعاة ورعاية
لان الصلاة فيها معونة على الخيرات استعينوا بالصبر والصلاوة وفيها ردع عن المنكرات ان الصلاة - 00:10:39

تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي عماد الدين واوثق اركانه بعد الشهادتين قال عليه الصلاة والسلام الا من ولی عليكم منهم فرآه يأتي
 شيئاً من معصية الله لما نهى عليه الصلاة والسلام عن المنابذة والخروج - 00:11:14

ذكر الحل ذكر عليه الصلاة والسلام الحل الذي وصار اليه وي فعل في هذه الحال قال الا من ولی عليكم منهم فرآه يأتي شيئاً من
معصية الله فلينكر ما يأتي به من معصية الله - 00:11:51

امل محدد عمل محدد وهو نصح ليس تجنبا ولا اطراولا ولا اسفافا في القول ولا اسرافا في التعدى على الحرم ولا ولوغا في الاعراض
وانما عمل محدد فلينكر ما يأتي به من معصية الله - 00:12:13

فقط فلينكر ما يأتي به من معصية الله لا حاجة لي الكلام العام فيهم وفيهم من اطلاق العمومات والتجم尼 وانما ينكر ما يأتي بهم من
معصية الله واياضاً جاءت السنة بالا يكون هذا الانكار - 00:12:51

علانية وانما يكون بينه وبين السلطان ولا ينزعها يدا من طاعة يبقى ساماً مطيناً محافظاً على الجماعة غير
مفافق لها لا ينابذ الامام لكنه ايضاً لا يسكت عن المنكر. يعمل على ازالة هذا المنكر بالنصححة - 00:13:20

فان الدين النصححة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم قوله قلت هو عبد الرحمن الراوي عن
رزيق او زريق الله يا ابا المقدام سمعت مسلم بن قرطة يقول - 00:14:02

سمعت عمي عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اخبرت به عنه الله هذا استخلاف له بالله يستحلقه
بالله سبحانه وتعالى ولم يستحلقه تكذيبا له - 00:14:37

وانما استحلقه مزيد اطمئنان ومزيد التثبت لا ليس تكذيبا له والنبي صلى الله عليه وسلم استحلف الصحابة يوماً وقال اما اني لم
استحلفك تهمة لكم اما اني لم استحلفك تهمة لكم اي وانا اتهمكم على الكذب وانما - 00:15:00

هذا الاستخلاف اما من باب اظهار عظم الامر او من باب مزيد التثبت ولهذا قال في تمامه قال عبد الرحمن ولم استحلف اتهاما له

ولكتني استحلفت استثباتاً استثباتاً يعني آآ استحلفتهم من باب - [00:15:31](#)
آآ مزيد التثبت والاطمئنان بل ولكن ليطمئن قلبي من باب زيادة الاطمئنان ليس عن تكذيب وإنما من باب زيادة الاطمئنان وزيادة التثبت نعم قال رحمة الله تعالى بباب فضل القعود في الفتنة عن الخوض فيها وتخوف العقلاء على قلوبهم ان تهوى - [00:16:05](#)
وحالاً يكرهه الله تعالى ولزوم البيوت والعبادة لله تعالى قال حدثنا أبو جعفر أحمد ابن يحيى الحلواني قال حدثنا سعيد بن سليمان عن إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله - [00:16:35](#)
عنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من يستشرف لها تستشرف له. ومن وجد منها ملجاً أو معاذاً فليعد به - [00:16:54](#)
قال قال رحمة الله تعالى بباب فضل القعود في الفتنة عن الخوض فيها فضل القعود مراد القعود هو عدم المشاركة في الفتنة وعدم البروز لها والاستشراف لها فالقعود هو البعد - [00:17:12](#)
عن الفتنة وكلما كان بعد أكثر كان ذلك اسلام للعبد. واحفظ لدینه كما سيأتي بيان ذلك فضل القعود في الفتنة عن الخوض فيها والخوض يكون بالمشاركة في الفتنة باي طريقة - [00:17:42](#)
اما بالقول او الفعل او التحریض او ایقاد نارها او المساعدة فيها بمال او غير ذلك هذا كله خوض في الفتنة ودخول فيها والواجب على المسلم ان يكون بعيداً عن الفتنة مجاناً لها - [00:18:13](#)
لان السعادة في الدنيا والآخرة بمحاجبة الفتن كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان السعيد لم من جنب الفتن كررها ثلاث مرات ولهذا تتجنب الفتن بباب من ابواب السعادة ومن اكتوى بنار الفتنة واستشرف - [00:18:41](#)
لها ارهقت قلبها وارقتها وكدرت حياتها جانب بذلك السعادة والراحة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان السعيد لم من جنب الفتن السعادة في تجنب الفتن. والبعد عنها وعدم الاستشراف لها اه - [00:19:10](#)
قال وتخوف العقلاء على قلوبهم ان تهوى حالاً يكرهها الله تعالى العقلاء يتخوفون لأن الفتنة اذا برزت في الناس وظهرت تكون صفتها في اول بروزها بانها عمياء صماء بكماء فتن قطع الليل المظلم - [00:19:44](#)
ومعلوم ان ما كان بهذه الصفة يلتبس امره على كثير من الناس ويشتبه في باب العلم او في باب العمل في باب العلم او في باب العمل فقد يدخل على المرء في الفتنة - [00:20:18](#)
شبهات تفسد تصوره وفهمه وقد تدخل عليه شهوات وارادات فاسدة ومطامع دنية تضر بارادته وقصده ولا يسببن امر الفتنة وينجلي لعموم الناس الا بعد ادبارها. وانظائرها اما حين تقبل الفتنة فانها تقبل على هذه الصفة عمياء بكماء - [00:20:43](#)
وصماء ولها العقلاء يتخوفون على قلوبهم وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال تعوذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها او ما بطن قال الصحابة رضي الله عنهم نعوذ بالله من الفتنة - [00:21:21](#)
ما ظهر منها وما بطن وهو في صحيح مسلم قال وتخوف العقلاء على قلوبهم ان تهوى حالاً يكرهها الله تعالى حالاً اي نوع من المشاركة او الدخول في الفتنة بقول او عمل او - [00:21:42](#)
حالاً يكرهها الله سبحانه وتعالى. انظر حال هؤلاء العقلاء وقارن بحال كثير من الناس كيف انه يبادر ويتصدر ويستشرف ولا يبالي. يقول ويتكلم ويحمل سلاحاً ولا يبالي فرق بين العقلاء والجهلة - [00:22:03](#)
فالعقلاء اذا جاءت الفتنة يخاف على نفسه ويحذر اشد الحذر من اه الدخول في الفتنة. طلباً السلامة سلامه دينه يكره ان اتهم ان يهوى قلبه حالاً يكرهها الله سبحانه وتعالى - [00:22:31](#)
قال ولزوم البيوت والعبادة لله وهذا من افضل ما يعتنى به في الفتنة وجاء فيه احاديث النبي عن نبينا عليه الصلاة والسلام من يكون المرء يكون الناس احلاس في البيوت مثل الفراش والبساط الذي - [00:22:56](#)
في البيت باق في مكانه. فيكون الانسان بعيد عن الفتنة ومكث من العبادة والعبادة في الهرج كهجرة الى النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن أبي هريرة - [00:23:17](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون فتنة القائد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي القاعد فيها جاء في بعض الاحاديث خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي - 00:23:42

هذا يفيد ان الناس عندما تأتي الفتنة على درجات ليسوا على درجة واحدة منهم من هو بعيد عن الفتنة مجانب لها ومنهم من عنده مشاركة ولكنها قليلة جدا ومنهم من هو اشد - 00:24:22

مشاركة ومنهم من يشارك في الفتنة مشاركة سريعة فهم متفاوتون وحظ العبد من السعادة بحسب بعده عن الفتنة ومجانبه لها وعلى العكس من ذلك نصيبيه من الشقاء والهلاك بحسب قربه من الفتنة واستشرافه لها - 00:24:45

القاعد في الفتنة خير من القائم. لماذا؟ لأن القائم اقرب للفتنة من القاعد والماشي خير من الساعي وكل ما كان المرء ابعد عن فتنة كان ذلك اخير له. والنبي عليه الصلاة والسلام انما ذكر القاعد والماشي والساعي - 00:25:18

تبیاناً لدرجات الناس في الدخول في الفتنة وان خيرية العبد وسعادته حظه منها بحسب بعده عن الفتنة ومجانبه لها من يستشرف لها تستشرف له من يرفع رأسه لها ويبرز للفتن ويقدم - 00:25:41

مشيا او سعيا قولا او فعلا من يستشرف لها تستشرف له عيد تكون سببا في تورطه وهلاك من يستشرف لها تستشرف له واذا استشرفت الفتنة المرء اهلكته ومعنى تستشرف له تصبح ظاهرة بارزة له شاغلة الفكرة - 00:26:12

وهمه وتوجهه فيهنهمك فيها ومن وجد منها ملجاً او معذاً فليعد به وهذا نصيحة من النبي عليه الصلاة والسلام من وجد ملجاً او معاذ مكان يأوي اليه بحيث يكون بعيد عن الفتنة - 00:26:54

والملجاً والميعاد جاء تفصيله في بعض الاحاديث من كان ذا غنم فليذهب الى غنم من كان ذا زرع فليذهب الى زرعه ينشغل اما بزراعة له او بغمم له او ويبتعد عن الفتنة واماكنها - 00:27:22

لان كل ما كان قريب لها دعته اليها فاذا ابتعد عنها كان ذلك اسلم له وهذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن ايضا كثرت فيه الوسائل المقربة للفتن والمهيبة للفتن هذه الاجهزة التي اصبحت بايدي الناس وبيوتهم - 00:27:41

كم ادخلت في قلوب من فتن عظيمة مهلكة وكم جرت على الناس من ويلات وكم سببت من ارقة دماء وتعذيبات لانها قربت خربت الفتنة وقربت الوصول الى الفتنة والدخول فيها - 00:28:09

ولهذا ينبغي على الانسان ان يعتض بالله ونعتض بحبل الله اعتضمان امر الله سبحانه وتعالى بهما اعتضام به ومن يعتض بالله فقد هدى الى صراط مستقيم والتوكل عليه وحسن الالتجاء اليه وتفويض الامر اليه سبحانه - 00:28:34

وعتضمان بحبله اي دينه وكتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وبهذين الاعتصامين نجاة العبد وعافيته وسلامته نايم قال رحمة الله تعالى حدثنا الفيريابي قال حدثنا وهب بن بقية الواسطي قال اخبرنا خالد يعني ابن عبد الله الواسطي عن عبدالرحمن - 00:28:55

عن ابن اسحاق عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتن كرياح الصيف. القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي - 00:29:20

من استشرف لها استشرفته ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن ابى هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام تكون فتن كرياح الصيف هذا التشبيه للفتن برياح الصيف - 00:29:37

لان رياح الصيف فيها الشدة وفيها السموم حارة وفيها التراب والأتربة والغبار فيها الاتربة والغبار فرياح الصيف شديدة رياح الصيف رياح شديدة فتائي فتن من صفتها انها شديدة كرياح الصيف - 00:30:01

وتحمل هذه الفتنة في طياتها ما فيه الاذى والمظرة على اه الناس قال فتن كرياح الصيف القائد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والامر كما سبق كل ما كان العبد ابعد عن هذه الفتنة كان اخير له واسلم - 00:30:35

من استشرف لها استشرفته يعني من برز لهذه الفتنة واقدم عليها فاصبحت شرفا له وغرضا وهدفا فيكون ذلك فيكون في ذلك هلكته. نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالعزيز البغوي قال حدثنا شيبان بن فروخ قال - 00:31:06

سلیمان بن المغيرة عن حمید بن هلال عن رجل کان مع الخوارج ثم فارقهم قال ابو القاسم وحدثني جدي وابو خیثمة قالا حدثنا اسماعیل ابن ابراهیم عن ایوب عن حمید ابن هلال عن رجل ابن عبد عن - 00:31:39

عن رجل من عبد القیس کان مع الخوارج ثم فارقهم قال دخلوا قریة فخرج عبد الله بن خباب ذعرا يجر نداءه فقالوا لم لم ترع مرتین. فقال والله لقد رعتموني. قالوا انت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله صلی الله علیه واصحاب رسول الله

الله علیه وسلم نصر الباء صاحبی قالوا ان صاحب صفة لخباب وليست لعبد الله نعم قالوا انت عبد الله بن خباب واصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم؟ قال نعم. قالوا فهل سمعت من ابیک حدیثا یحدث به - 00:32:20

عن رسول الله صلی الله علیه وسلم تحدثناه قال سمعته يقول عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه ذکر فتنۃ القاعد فیها خیر من القائم والقائم فیها خیر من الماشی والماشی فیها خیر من الساعی. قال فان ادرکتها فکن عبد الله المقتول - 00:32:49

ولا ایوب ولا اعلمہ الا قال ولا تکن عبد الله القاتل. قالوا انت سمعت هذا من ابیک یحدث به عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال 00:33:09

نعم فقدموه على ضفة النهر فضربوها عنقه فسأل دمه کأنه شراك مذب. ممنذر يعني ما اختلط - 00:33:29

وبالماء الدم وبقر ام ولده عما في بطنه ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الخبر عن حمید ابن هلال عن رجل من عبد قیس کان مع الخوارج ثم فارقهم فارقهم لما رأى من سوء حالهم وقبح فعالهم - 00:33:58

اراد الله سبحانه وتعالی نجاته وسلامته ففارقهم ومن يعلم الخوارج عنه توبه من طريقتهم وحرصا على مفارقتهم لا يأذنون له بالمخارقة وان وجدوه مصرا عليها قتلواه هذا معروف عنهم في قديم الزمان وحدیثه - 00:34:37

دخلوا قریة وهذه القصة كانت قبل اه قبل يوم النهروان وكان هذا من الاسباب التي اه دعت علي رضي الله عنه الى قتال هؤلاء لانهم اه روعوا الناس واه اخلوا بالامن واساعوا الفوضى - 00:35:04

يدخلون الاماكن بیهمون على الناس یقتلون ولا یبالون فمکن الله سبحانه وتعالی علیا من رقاهم فقتلهم اجمعین. لم ینجوا منهم الا عشرة او اقل من عشرة خلص الله تبارک وتعالی الامة - 00:35:28

من شرورهم العظيمة قال دخلوا قریة فخرج عبد الله بن خباب عبد الله بن خباب ابن صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم ذعرا یجر رداءه فقالوا لم ترى لم تراع مرتین - 00:35:53

يعني ما ثمة ما یخيف او یروع من اي شيء تخاف لم تراعي قال لقد رعتموني لا والله لقد رعتموني اي ادخلتم علي فزعا وخوفا لان دخولهم دخول شر سیوف - 00:36:16

یظهر عليهم اه الشدة فخاف رحمه الله تعالى وخرج ذعرا خائفا فقالوا لم ترى لم تراع قال لقد اعتموني اي اخفتموني؟ قالوا انت عبد الله ابن خباز صاحب رسول الله؟ يعني والدك - 00:36:40

صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم؟ قال نعم قالوا فهل سمعت من ابیک حدیثا یحدث به عن رسول الله صلی الله علیه وسلم تحدثنا؟ تحدثنا تحدثنا قال سمعته آآ قال نعم فهل سمعت من ابیک حدیثا یحدث به عن رسول الله صلی الله علیه وسلم تحدثنا؟ قال سمعته يقول عن رسول الله صلی الله - 00:37:02

عليه وسلم انه ذکر فتنۃ القائد فیها خیر من القائم. والقائم فیها خیر من الماشی والماشی فیها خیر من الساعی طلبوا منه حدیثا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وحدثهم بحدث عظیم مبارک فيه مداواة لقلوبهم لو كانوا یفقهون - 00:37:32

صلاح نفوسهم ولو كانوا یعقلون لكن هذا الشر الذي انطوت عليه قلوبهم والفتنة التي تأججت في نفوسهم اصبهوا لا یرفعون بكلام الله ولا بكلام رسوله عليه الصلاة والسلام رأسا ولا یقيمون له وزنا - 00:37:57

فحديثهم بحدث عظیم في نفس الباب الذي هم هائجون فيه واضروا بانفسهم وبالناس فلو تأملوا وتبصروا لكان هذا الحديث الذي رواه لهم رحمه الله تعالى سببا خلاصهم من هذه الشرور - 00:38:23

قال حدثني انه ذكر فتنة القائد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. لو كانوا يعقلون لكسروا سلاحهم ثم رجعوا الى بيوتاتهم وتركوا هذا الشر وهذا الاذى لكن ما الذي حصل - [00:38:46](#)

قال فان قال فان ادركها فكن عبد الله المقتول. قال ايوب ولا اعلم الا قال ولا تكن عبد الله القاتل قالوا انت سمعت هذا من ابيك يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم هذا تأكيد - [00:39:06](#)

فحديث ذكر لهم وتأكدوا واستبتوا من من سمع هذا الرجل لهذا الحديث عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال نعم فقدموه اخذوه الى ضفة النهر فظربوا عنقه - [00:39:26](#)

اخذوه الى ضفة النار وظربوا عنقه. الان للتو حدتهم بحديث رسول الله. واستبتوا مع حديثه تتبتوا من الحديث ثم مبشرة اخذوه وظربوا عنقه وهكذا الشأن في من تعطيه الفتنة والعياذ بالله - [00:39:47](#)

يقتل ويريق الدماء حتى ان في بعض الاماكن يقتل اباه ويقتل امه ويقتل حتى اطفاله واهل بيته تعطيه الفتنة تعطيه عمي شديدا فضربوا عنقه فسأل دمه يقول هذا الرجل الذي كان من الخوارج ثم تاب يصف دمه - [00:40:08](#)

وهو يسيل عن النار لانه اخذوه الى شط النار على شاطئ النار وظربوا عنقه انسكب الدم على النهر يقول فسأل دمه كأنه شراك ما اندفر كأنه شراك ماء اندفر - [00:40:35](#)

ومعنى ما ان ذكر يعني لم يختلط في الماء لم يختلط في الماء وانما بقي كتلة واحدة على سطح الماء كأنه شراك لونه احمر ما ان ذكر ما اختلط دمه بالماء وانما بقي كتلة متماسكة فوق الماء - [00:40:59](#)

وهذا كله من تأكيد هذا الرجل الذي كان من الخارج وثاب للمنظر الشنبع الذي رآه والجنابة العظيمة التي فعلها هؤلاء اخذوه عند شاطئ النهر وظربوا عنقه فسأل دمه على النهر وبقي كتلة لم - [00:41:24](#)

الماء قال يعني ما اختلط بالماء الدم لم يكتفوا بهذا. ذهبوا الى بيته وبرروا اي اه بطن بقر بطن اه ولده حامل وبقر بطن اه ولده عما في بطنه فكم قتلوا الان - [00:41:43](#)

قتلوا هذا الصحابي وقتلو هذه المرأة وقتلو الجنين الذي في بطن الام مع ان في في قتال المشركين نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل الوليد وان تقتل المرأة - [00:42:12](#)

لكن هؤلاء لا يبالون لا ابدا ولهذا شرهم على الامة شر عظيم وخطرهم خطر جسيم وعلى اثر هذه الحادثة وحوادث اخرى بلغت علي رضي الله عنه وعن هؤلاء على اثر ذلك قاتلهم ومكنته الله سبحانه وتعالى من رقابهم فقتلهم اجمعين - [00:42:26](#)

قتلهم اجمعين لم ينجوا منهم الاقلة عشرة او في حدود ذلك نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد ايضا قال حدثنا محمد بن عبد الملك ابن في نكتفي بهذا - [00:42:59](#)

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا. ولوالاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:43:19](#)

الاحياء منهم والاموات. اللهم اعذنا المسلمين ايمنا كانوا من الفتن ما ظهر منها. وما بطن. اللهم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائبنا - [00:43:39](#)

طيب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه - [00:43:59](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:44:19](#)